الصراع على الحكم بين أمراء المشرق الاسلامي (٢٩٠ – ٣٩٣هـ) أقليم سجستان أنموذجاً

أ . م .د عثمان مشعان عبد

Dr. Othman2019@gmail.com

الجامعة العراقية / كلية الآداب / قسم التاريخ

The struggle for governance between the princes of the Islamic East (290-393 AH) in the region of Sajistan, for example

Prof. Othman Mishaan Abdel-Lahibi Dr. Othman2019@gmail.com

Al-Iraqia University / College of arts / History Department

الصراع على الحكم بين أمراء المشرق الاسلامي (٢٩٠ – ٣٩٣هـ) أقليم سجستان أنموذجاً

أ . م .د عثمان مشعان عبد

الملخص

ان الدراسة التي تناولناها في درايتنا (الصراع على الحكم بين أمراء المشرق، سجستان) أنموذجا) توضح صورة الوضع السياسي والاداري الذي عاشته مدن المشرق الاسلامي، وكيف كانت الصراعات من اجل السيطرة على مناطق النفوذ لاسيما الدول التي عاصرت بعضها البعض، وان مدينة سجستان خير انموذجا لذلك الصراع اذ شهدت صراعات على مستوى الاسر الداخلية التي حكمت المدينة والصراعات مع الاسر الخارجية، رغم المشتركات التي تجمع بينهما مثل العقيدة والجنس واللغة، لان هدفهم هو الوصول الى الحكم والمحافظة عليه، والبقاء أطول مدة ممكنة.

The struggle for governance between the princes of the Islamic East (290-393 AH) in the region of Sajistan, for example

Prof. Othman Mishaan Abdel-Lahibi Dr. Othman2019@gmail.com

Al-Iraqia University / College of arts / History Department

Abstrac

The study that we discussed in our study (the struggle for governance between the princes of the East, Sajistan, for example) explains the political situation of the monarchy that lived in the cities of the Islamic East, and how the conflicts were for the control of the areas of influence, especially the states that were in conflict with each other, and the city of Sajistan is good. Examples of this conflict are conflicts at the level of the internal forces of the city and conflicts with the external forces, despite the commonalities between them such as faith and sex. And literally, because their goal is to reach the ruling and preserve it, and stay as long as possible.

المقدمة :

لعل ابرز الظواهر التي شهدها العالم الاسلامي في العصور التي اعقبت قيام الدولة العباسية ، هي بروز عدد من الكيانات السياسية في العالم الاسلامي اطلقت عليها المصادر تسمية دولاً, بينما فضلت الدراسات الحديثة ان تسميتها دويلات ، لان هذا الدول لم تكن لديها حدود واضحة كما هو الحال اليوم ، ولم تكن لها ثمة قوانين تختص بها دون غيرها ,وانما هي غالبا ما كانت مجرد اسر سمحت لها الظروف ان تفرض سلطانها على صقع او اصقاع عدة من ذلك العالم .

ولتوضيح هذا الحال التي عاشه المشرق الاسلامي في ظل حكم دويلات المشرق جاء اختيار دراستنا الموسومة ((الصراع على الحكم بين أمراء المشرق الاسلامي (٢٩٠ – ٣٩٠ هـ) أقليم سجستان انموذجاً)) لبيان طبيعة العلاقة بين هذا الدول لا سيما التي عاصرت بعضها البعض الاخر والتي تربط بينهما الكثير من المشتركات الاساسية من اللغة والجنس والعقيدة ، فهل سادت هذه الدول الود والتعاون اما العكس ، وهل لديها ثوابت وقيم تحدد طبيعة العلاقة وتحافظ على المصلحة العامة ، كيف كانت العلاقة بينها وبين الخلافة العباسية ، ام ان الصراع على المنصب هو الهدف والفيصل بين هذه الاسرة الحاكمة ؟.

وان اختيارنا لمدينة سجستان كونها واحدة من الاقاليم التي شهدت ارضها قيام احدى دويلات المشرق، فضلا عن انها محاطة بعدد من دويلات المشرق الاسلامي ، لذلك اختيارها كمكان وتحديد الاطار التاريخي للبحث (٢٩٠ – ٣٩٣ هـ) هو من اجل الاحاطة والإلمام بالموضوع والخروج بنتيجة توضح الهدف الذي بنيت عليه الدراسة .

وقد قسم الموضوع الى تمهيد وثلاث مباحث: تضمن التمهيد عرض موجز لجغرافية سجستان, وسلط المبحث الاول الضوء على الاوضاع العامة لسجستان في ظل حكم الدولة الصفارية، وركز المبحث الثاني على الصراع في اواخر حكم الصفاريون (٢٩٠ – ٣٨٥هـ) , وتناول المبحث الثالث الصراعات التي عاشتها سجستان في الحقبة (٣٥٠– ٣٩٠ هـ), ولقد اعتمدت الدراسة على مصادر ومراجع قدمت الشيء المهم لخدمة الموضوع والتي سوف تذكر في هوامش البحث .

تمهيد : جغرافية سجستان والفتح الاسلامي لها

مدينة سجستان : الاهمية والموقع

يعد الموقع الجغرافي لاي مدينة هو احد الخصائص الاساسية في بيان اهميتها ومكانتها السياسية والاقتصادية، اذ ان تميزها في هذا الموقع يجعلها محط انظار الساسة والحكام، لتحقيق طموحاتهم التي يتأملون الوصول اليها .

لذا كانت مدينة سجستان واحدة من هذه المدن التي حظيت بموقع جغرافي جعلها مركزا اداريا وسياسيا لحكم المدينة وما يحيط بها من الاقاليم ، فهي تقع بحسب رواية الاصطخري [١] ، انها جنوب خراسان ، وتابعة اداريا الى خراسان حتى ان المقدسي [٢] يسميها (بصرة خراسان) ومن الشمال تحاذي حدود كابل ، ومن الغرب تحاذيها كرمان وعن الجنوب مكران [٣] واهم مدنها زرنج [٤] وبست [٥] .

واما بالنسبة للفتح الاسلامي لها فقد جاءت اولى الاشارات عن وصول الفاتحين لها سنة ١٨هـ، على يد عاصم بن عمرو [٦] واستمر الصراع على فتحها حتى فتحت صلحا سنة ٢٣هـ [٧] .

ومدينة سجستان تعد من المدن الصعبة التي واجهها الفاتحون، فقد عرفت بشدة مقاومتها لكل من ارادها من الترك والهند والعرب ، لذلك نجدها نقضت العهد مرة بعد مرة ، ففي عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)(٢٣– ٣٥هـ)اعيد فتحها صلحا سنة ٣٠هـ [٨] على يد الربيع بن زياد الحارثي [٩]، ثم نقضت واعيد فتحها في خلافة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) (٣٥–٤٠هـ)[١٠] واخيرا اعيد فتحها ايام معاوية بن ابي سفيان (٤١–٦١هـ)على يد عبد الرحمن بن سمرة [١١] وبتوجيه عبدالله بن عامر [١٢] سنة ٤١هـ واستقرت بعدها حتى ظهور الدويلات المستقلة في المشرق [١٣] .

يتضح مما تقدم ان مدينة سجستان قد فتحت واعيد فتحها اكثر من مرة ، سواء كان صلحاً او عنوة ، نتيجة نقظ اهلها العهود، وهذا يعود الى اسباب عدة منها ان اهلها لا يزالون حديثي عهد في الاسلام ، فلم يتمكن الايمان من قلوبهم وان تعصبهم لأمجادهم

تاريخيا وعقائديا، منحهم الشدة في المقاومة ، وان الدهاقين كان لهم الدور وراء دفعهم على الخروج والتمرد ، فضلا عن ان الفاتحين لم يتركوا في بعض مناطق الفتح حاميات عسكرية بعدد وعدة كافية لفرض سيطرتها عليها، لذلك تمردوا كلما سنحت لهم الفرصة, لا سيما في ازمان الصراعات الداخلية التي تحدث بين المسلمين وما حدث ايام خلافة علي بن ابي طالب (عليه السلام)[١٤] .

المبحث الاول

سجستان في ظل الامارة الصفارية(٢٥٨-٢٩٠هـ)

شهد المشرق الاسلامي في العصر العباسي ظهور دويلات عدة عاصرت بعضها البعض الاخر، وان هذه الدويلات لم تكن لها حدود وجغرافية ثابتة لذلك كانت الصراعات على مناطق النفوذ هي سمة السياسية القائمة بينهما، وان مدينة سجستان تعد انموذجا لتوضيح ذلك الحال الذي عاشه المشرق الاسلامي في ظل ظهور الدول والاسر وبعض اصحاب الطموح السياسي، ولا شك ان لهذا الحال عوامل ساعدت على ظهورها ؛ منها سعة جغرافية العالم الاسلامي التي يصعب حكمه وادارته وفق النظام المركزي ، فضلا عن ضعف الخلافة العباسية ، وفي الوقت نفسه بعد الطامعين عن مركز الخلافة الذي شجعهم على التمسك بفكرة الانفصال [١٥] .

ومما يسجل على هذا الدويلات من مآخذ، لا سيما الدويلات التي عاصرت بعضها البعض؛ انها ليست لها رسالة واضحة, اذ نجد هذه الدويلات قد تربط بينهما الكثير من المشتركات الاساسية مثل اللغة والجنس والمذهب, ومع ذلك فان روح العداء والتقاتل بينهم قائم كما هو الحال بين الطاهرين والصفارين والسامانيين، فضلا عن توافقهم مع الخلافة العباسية في المذهب، ومع ذلك يسعون للانفصال, ولأثبات ان الصراع القائم هو صراع على الحكم سوف يتم تناوله وفق المحاور التي ستقوم عليها هذه الدراسة، وبيان صورة العلاقات السياسية الداخلية والخارجية لمدينة سجستان .

كانت سجستان في ظل حكم الدويلات القائمة في المشرق في هذه الحقبة تابعة اداريا لحكم الطاهرين، الا ان ضعف حكم الطاهرين اواخر عهدهم، شجع ظهور حركات معارضة

في مختلف المدن التابعة لها، ومنها مدينة سجستان التي شهدت نشاط واضح للخروج، عجز الطاهريون عن مواجهتهم, مما دفع اهل المدينة الى الاعتماد على انفسهم في مواجهة هذا الخطر [١٦] ، فبرز مجموعة من متطوعة للدفاع عن مدينتهم ونظموا انفسهم٢٥٢هـ تحت قيادة من اهل المدينة يدعى صالح بن النظر الكناني، ومن ابرز من كان تحت قيادة صالح بن النظر الكناني، هو يعقوب بن الليث الصفاري في سنة[١٧] .

وبعد مدة وظروف معينة تسلم يعقوب بن الليث الصفاري مهمة الدفاع عن المدينة والتفاف المتطوعيين حوله، فنجح في اعادة الامن والاستقرار، مما اكسبه هذا العمل التأييد والقبول من اهل المدينة ومن ثم فرض سيطرته على مدينة سجستان بالكامل [١٨] .

لم يكتفي يعقوب بن الليث الصفاري بهذه الانجازات الخاصة بسجستان، بل توجهت انظاره الى الاقاليم المجاورة ,اذ جاء عند الكرديزي عن يعقوب بن الليث **((لو استرح لن يطلقوا يدي))** وفعلا مد نفوذه الى كابل والسند ومكران [١٩] ، ثم اتجه الى عمق المدن الطاهرية فسيطر على بوشنج ٢٥٣هـ [٢٠] واصبح يهدد الاسرة الطاهرية في مركز حكمها في نيسابور ، دون النظر الى عواقب هذه الخطوة خطوة اسقاط الامارة الطاهرية, التي تعد الممثل الشرعي للخلافة العباسية [٢١] ، لذلك تدخل الخليفة العباسي المعتز بالله (٢٥٢-٢٥٥هـ) لمنع يعقوب بن الليث الصفاري من دخول نيسابور ، فطلب من يعقوب العودة الى سجستان ، وبما ان الخلافة لم تطلب سوى اطلاق اسرى الطاهرين ، دون الاعتراض على سيطرته على المدن المهمة مثل هراة وبوشنج [٢٢] فقد شجع هذا الامر يعقوب الى التوسع على حساب الاقاليم الاخرى لذا اخذ يتجرأ بمراسلة الخليفة المعتز بالله مع بعض الهدايا طالبا منه التقليد على ولاية كرمان وغيرها ، فوافق على منحه كرمان فقط ، دون فارس التي كان يحكمها علي بن الحسين بن شبل بأسمها أي ممثلا عن الخلافة ، وبما ان طموحات يعقوب اخذت تزداد يوما بعد يوم ونتيجة عجز الخلافة العباسية عن السيطرة على اوضاع المشرق نتيجة للظروف التي تمر بها من تدخل الاتراك في امور الخلفاء ، لذا لجأ الى اضعاف موقف يعقوب الصفاري من خلال اشغاله بحروب جانبية اخرى ، اذ منحت حكم

كرمان الى والي فارس ، ليوقع بينهما الحرب لكن يعقوب تمكن من دخول المدينة سنة ٢٥٥هـ [٢٣] .

سار اليها دون اذن الخلافة ، وان والي فارس الذي ادرك عدم مقدرته على مواجهة يعقوب حاول مراسلته وتسليم المدينة له تحت غطاء شرعي، عن طريق الحصول على موافقة الخلافة قائلا انه مستعد لتسلمه فارس قائلا ((أن كنت تطلب كرمان فقد خلفتها وراءك ، وان كنت تطلب فارس فكتاب من امير المؤمنين بتسليم العمل لانصراف)) [٢٤] لكن يعقوب لم يعطي لهذه الامور اهمية لا سيما فيما يتعلق بموافقة الخلافة العباسية ، فتقدم الى اقليم فارس واستولي عليها بقوة السيف واسر واليها علي بن الحسين الممثل عن الخلافة [٢٥] .

حاول بعد ذلك يعقوب الصفاري كسب ود الخلافة ، فاخذ يذكر اسم الخليفة في الخطبة ,ويعلن طاعته وولاءه للخلافة ,لكن الخلافة لم تتعاطى معه ولم تؤيد دخوله فارس، اذ ارسلت واليا جديد خلفا للوالي السابق، الا ان الوالي الجديد لم يستطع ضبط الاوضاع وان الخلافة لم تعالج الامور، بعدها تحرك يعقوب مرة اخرى وسيطر على فارس وضبط اوضاعها لذلك اضطرت الخلافة في عهد المعتمد على الله (٢٥٦–٢٧٩هـ) امام هذه التطورات, ان تطلب من يعقوب الانسحاب من فارس مقابل منحه حكم بلخ وطخارستان وكرمان وفارس وسجستان والسند ففرح يعقوب بذلك [٢٦] .

وامام هذا الموقف من الخلافة اصبح يعقوب الصفاري يحكم مساحة جغرافية واسعة متمثلة بسجستان والاقاليم الاخرى , وانه الحاكم الاقوى في بلاد فارس , ولم يبقى امامه سوى التخلص من الطاهرين , لاسيما وان الطاهرين قد ال حكمهم الى محمد بن طاهر الذي وصف بالضعف والانشغال باللهو والملذات, فضلا عن ضعف الخلافة وانشغالها بالحروب مع الزنج في هذه الحقبة , لذلك طمع يعقوب في الاستيلاء على ممتلكات الطاهرين فهيأ جيشا وتمكن من دخولها واسر محمد بن طاهر واسرته سنة ٢٥٩هـ وعاد بهم الى سجستان [٢٧] .

وبهذا فرض سيطرته على اقليم خراسان ومعظم اقاليم فارس الاخرى ,لكن العلاقة بينه وبين الخلافة العباسية دائما ما كانت تتسم بالحذر وعدم التوافق وعدم منح الشرعية للصفارين رغم محاولة الصفارين بالتودد والتقرب من خلال ادعاء التبعية للعباسيين وانه يحكم باسمهم [٢٨]، ويحارب الخوارج والقوى المناوئ لها مثل الدولة العلوية في طبرستان , فأن الخلافة كانت ترى ذلك مجرد غطاء وان وجودهم يهدد امن الخلافة ,ومما يؤكد ذلك ان الخليفة في سنة ٢٦١هـ جمع الحجاج وقرأ عليهم كتاب التبرأ من اعمال الصفارين **((ان الخليفة لم يول يعقوب بن الليث خراسان ويأمرهم بالبراءة منه , انكارا لدخوله خراسان واسره محمد بن الطاهر))** وعمم هذا الكتاب على جميع اقاليم المشرق [٢٩] .

وبذلك تتضح الصورة صورة الصراع على الحكم في سجستان, التي نهض فيها يعقوب الصفاري تحت غطاء المنقذ لهم من ظلم الخوارج وتوفير الاستقرار , لكن ما أن اكمل ذلك حتى تبين العكس , فقد اخذ يسير وراء طموحاته الشخصية دون ان يجعل ادارة سجستان تابعة الى الطاهرين الممثلين الشرعيين للخلافة وكذلك دخوله الى اقليم فارس واسر واليها ممثل الخلافة العباسية [٣٠] ، ورغم ما منحته الخلافة العباسية بعض الاقاليم المهمة لكنه طمع في ازالة حكم الطاهرين وادخل نفسه في صراعات كبيرة لاسيما مع الخلافة وممثليها الشرعيين , مما يدل على ان حكم الصفارين الذين اتخذوا من سجستان عاصمة لم يكن لهم رسالة واضحة او اهداف ورؤيا لاسيما وانهم يتفقون مع الطاهرين في الكثير من المشتركات منها الجنس واللغة والارض .

المبحث الثاني

الصراع اواخر حكم الصفاريون (٢٩٠–٣٨٥هـ)

شهدت مدينة سجستان في العقدين الاخيرين من القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي, وضعا سياسيا مضطربا , لاسيما بعد وفاة عمرو بن الليث الصفاري (٢٨٩هـ) , ومجئ من بعده حكام ضعاف لقيادة الامارة الصفارية التي كانت سجستان مقرا للحكم [٣١] ، مما شجع بعض قادة الامارة والمدعو سبك السبكري ,[٣٢] للسيطرة على الحكم وأزالت الصفارين عنها , وما ان تمكن من السيطرة والقبض على اخر حكام الصفارين طاهر بن

محمد بن عمرو الصفاري , وتوديعه في السجن, فان ابناء الاسرة الصفارية قد رفضا هذا الوضع وحاولا ارجاع الحكم اليهم , فقام كل من المعدل بن على بن الليث الصفاري واخية محمد , ونجحا في استعادة الحكم وانهاء النفوذ الساماني [٣٣] .

وما ان وصلت اخبار هذه المتغيرات الجديدة الى مقر حكم السامانيين في بخارى حتى ارسلوا جيشا الى سجستان تمكن من استعادت الامور الى الحكم الساماني , وتعين واليا عليها يدعى منصور بن اسماعيل سنة ٢٩٨هـ , وهو عم الامير احمد بن اسماعيل , سعى الوالي الساماني تهدئة الاوضاع وكسب ود اهل المدينة [٣٤] لكن ذلك لم يدم طويلا فقد ظهرت حركات تمرد تعود دوافعها الى عدة اسباب ,التعصب العنصري في تلك المناطق وطموحهم في السيطره كلما سنحت لهم الفرصة [٣٥] ، وكذلك الدافع العنصري او الاقليمي المتمثل بالرغبة بالعودة الى الحكم الصفاري كونهم من أهل المدينة اي حكم سجستان للسجستانيين , فظهر في هذه الحقبة عدد من الشخصيات مطالبة في حكم المدينة منهم على سبيل المثال محمد بن هرمز الملقب بالصندلي [٣٦] الذي حظي بتأكيد واسع من اهلها , مما دفعوه الى الخروج على السامانيين والدخول في مواجهة مع الوالي الساماني المدعو منصور بن اسحاق , وتمكن من التغلب علية واسر الوالي وتوديعه في احد سجون مدينة سجستان, ومن ثم اعادة حكم المدينة الى احد ورثة الاسرة الصفارية [٣٧] وما ان مضت مدة على هذه العودة في الحكم , حتى ظهر طامع اخر محمد بن مزهر وسعى الى ازاحة حاكم الاسرة الصفارية والسيطرة على حكم اهل المدينة, لكن اهل المدينة وقفو ضدة وجيشوا الجيوش عليه تحت قيادة شخص يدعى ابن الحضار , تمكن من طرد محمد بن مزهر واعادة الحكم لاحد اتباع الاسرة الصفارية [٣٨] وامام هذه الاحداث التي شهدتها المدينة , تدخل السامانيين مرة اخرى لإعادة حكم المدينة اليهم , فقد ارسلوا احمد بن اسماعيل(٢٩٥-٣٠١هـ) , وفي سنة ٣٠٠هـ ارسلوا جيشا بقيادة الحسين بن علي المروزي تمكن من فرض الحصار على المدينة وخوض معارك عدة , اضطر على أثرها الوالي الصفاري واتباعه الى الاستسلام وتعيين والي ساماني يدعى سجور الدوائي [٣٩] ثم ان الدولة السامانية التي تعد المثل الشرعي للخلاقة العباسية قد ظهرت احداث سياسية انعكست اثارها على اوضاع سجستان تمثلت هذه الاحداث بمقتل الامير الساماني احمد بن اسماعيل سنة ٣٠١هـ ,

وتولى نصر بن احمد حكم السامانيين (٣٠١ – ٣٣٣هـ) [٤٠] هذه المتغيرات اتضح طمع الوالي الساماني على سجستان فاعلن سمجور الدورائي الانفصال عن السامانيين وعمت المدينة فوضى سياسية بين مؤيد ومعارض لهذه الخطوة [٤١] مما دفع بالخلافة العباسية الى التدخل وتوجيه والى اقليم فارس بالتوجة الى سجستان , الا ان سجستان خضعت لقيادة شخص يدعى كثير بن احمد الذي سعى الى كسب ود العباسيين بالأموال والهدايا طالبا اعتراف الخلافة العباسية به [٤٢] ثم قتل كثير بن احمد سنة (٣٠٦هـ/ ٩١٨م) وبرز مكانه أحمد بن قدام الذي حاول السير على سياسة كثير بن احمد لتهدئة الاوضاع, وبعد التوجه الى مدينة بست احدى اهم مدن سجستان لتنظيم اوضاعها ظهر طامع اخر معلنا تمرده ومعارضته ضده, لكن احمد بن قدام تمكن من طرده وضبط الاوضاع حتى سنة ٣١٠هـ[٤٣] .

يتضح مما تقدم ان الصراع على حكم المدينة لم يقتصر على الصراع بين اهل سجستان والسامانين, وانما الصراع كان قائما بين قادة أهل المدينة نفسها كما هو الحل بين افراد الاسرة الصفارية ومحمد بن مزهر وغيرهم, وبالتالي لا يفسر شكل الصراع على انه صراع اقليم او ومذهبي وانما هو صراع على الحكم اكثر من اي مسمى اخر .

وعن الحقبة (٣١١ . ٣٥٢ هـ) فقد شهدت تحولا نوعا ما في حكمها , وذلك في ظهور شخصية ابي جعفر الصفاري [٤٤] وتوليته حكم المدينة ٣١٧هـ , اذ كان يتمتع بالحكمة والرضى لدى الوسط السجستاني من قادة الجيش وعلماء وعامة الناس , فعلا شأنه وتمكن من تحقيق الاستقرار في اغلب مدن حكمه الذي استمر فيها حتى سنة ٣٥٢هـ , فضلا عن سياسته التي تمكن من تحقيق التوازن والود مع الخلافة العباسية من جهة ومع السامانين من جهة اخرى [٤٥], ورغم ذلك فقد ظهرت في ولايته بعض حركات المعارضة الا انه تمكن من القضاء عليها , ومع ذلك فقد قتل الامير ابو جعفر الصفاري على يد احد غلمانه [٤٦] رغم ما حققه لأهل سجستان من استقرار وامن مما يدل على مدى التنافس السلبي على حكم المدينة والذي سببه هو النزاع من اجل السلطة والطمع الشخصي.

المبحث الثالث

صراع الاسر على الحكم بين (٣٥٠ . ٣٩٠ هـ)

نستعرض في هذه الحقبة صورة اخرى من صور الصراع على الحكم , صورة تعكس للقارئ مدى ضعف المبادئ لدى المشهد السياسي , ومدى هشاشة القيم عند المتنافسين , ولبيان ذلك سوف نركز في هذا المبحث على ثلاثة محاور هي . الصراع بين الاسر السجستانية, والصراع داخل الاسرة الواحدة, , والصراع بين الحاكم السجستاني والاسر الخارجية ٠

اولا : الصراع بين الاسر الداخلية .

جاءت الاسرة الحاكمة لسجستان المتمثلة بأبي جعفر الصفاري, برضى اغلب فئات اهل المدينة وبتأييد من قادة الجيش والعياريين واهل الحل والعقد , نتيجة لما عرف عن ابي جعفر الصفاري من مكانة وسمعة , فضلا عن انتمائه وارتباطه بالأسرة الصفارية التي تتمع بتأييد من اهالي المدينة [٤٧] وبعد وفاته خلفه في الحكم ابنه الامير خلف بن احمد السجستاني [٤٨] سنة ٣٥٢هـ , وهو الاخر يعد من الشخصيات التي جمعت بين العلم الشرعي والخبرة السياسية, الا انه استلم الحكم في وقت كانت المدينة تعيش في صراع محتدم بين القوى الخارجية (السامانية, والغزنوية) , فضلا عن الصراعات الداخلية لدى الطامحين لحكم سجستان [٤٩] .

فحاول الامير خلف بن احمد بما يمتلكه من خبرة ان يعيد الاستقرار لأهلها وان يتجنب الحرب مع الاطراف المتنافسة, اي اراد الاعتماد على اتباع السياسة التوافقية بين جميع الاطراف سواء الخارجية او الداخلية .

ومع ذلك فقد برزت منذ بداية تسلم الامير خلف بن احمد سنة ٣٥٢هـ صور الصراع بين الاسر السجستانية, اذ قدم على الامير خلف بن احمد في قلعة ارك , احد شخصيات المدينة لتقديم التأييد والدعم للأمير خلف, يدعى ابو الحسن طاهر بن الحسين التميمي حاكم مدينة فراة التابعة لسجستان, فأستقبله الامير ورحب به وحفظ له مكانته [٥٠] ومنحه ثقته قائلا **(أنت شريكي في هذه المملكة)** [٥١] وهذا القول يدل على السياسة المرنة التي

حاول الامير خلف بن احمد اعتمادها في كسب رجالات المدينة, الا ان الاحداث برهنت له عدم جدوى ذلك , فقد روي ان الامير خلف بن احمد بعد مدة ليست بالطويلة اي في سنة ٣٥٣هـ , خرج بمهمة ويقال لأداء فريضة الحج , فأوكل مهمة ادارة المملكة الى ابي الحسن طاهر التميمي , فاستغل الاخير هذا الامر واخذ يعمل على الاستيلاء على الحكم , وفعلا ما ان عاد الامير خلف من مهمته منع من دخول المدينة [٥٢], مما ادى هذا الامر الى فتح باب الصراع بين الطرفين وعلى مستوى خطير دون مراعات المصلحة العامة لمستقبل وامن المدينة .

اذ ان الامير خلف بن احمد بعد ان يأس من ايجاد اي وسيلة لمواجهة هذا الامر ,لجأ سنة ٣٥٣هـ الى الاستنجاد بالقوى الخارجية فتوجه الى امير بخارى منصور بن نوح الساماني (٣٤٣-٣٦٦هـ), فجهز امير بخارى له جيشا قاده الامير خلف بن احمد نفسه فشهدت المدينة حروب تمكن على اثرها الامير خلف بن احمد من استعادة السيطرة , واخراج طاهر بن علي التميمي منها [٥٣] ثم تتبع الامير خلف بن احمد كل من أيد طاهر بن علي التميمي , للتخلص منهم والتفرغ لإدارة المدينة وتحسين اوضاعها , وبهذه الخطوة التي جاءت بمساعدة الامير الساماني ,اصبحت مدينة سجستان بشكل او بآخر تابعة للأمارة السامانية [٥٤], بعد ان كانت نوعا ما مستقلة عن غيرها وهذه تعد من مخاطر الصراع الداخلي بين الأسر .

وفي خضم هذه الاحداث الجديدة التي سلكها الامير خلف بن احمد , فقد برزت احداث اخرى تهدد حكم المدينة , تبناها الحسين بن طاهر التميمي , الابن الاكبر لطاهر التميمي , وقد كان له من يؤيده , مما اضطر الامير خلف بن احمد الى التحرك لمعالجة ذلك , ومما يدل على شدة هذه الحركة انها دخلت في قتال مع قوات الامير خلف بن احمد وفرضت علية الحصار لمدة طويلة مما كلفت الامير خلف بن احمد الكثير من الاموال والرجال انعكست نتائجها على واقع المدينة الاقتصادي والاجتماعي والسياسي [٥٥] و بعد حرب استنزاف طويلة تمكن الامير خلف بن احمد من الانتصار على الحسين بن طاهر التميمي ,الذي هو الآخر اتجه الى القوى الخارجية الى الامير الساماني طالبا اللجوء

على حد تعبير اليوم، فوافق على طلبة بحسب رواية ابن خلدون [٥٦] عاد الحكم الى الامير خلف وشعر بالهدوء, واخذ يعمل على احكام قبضته على المدينة, حتى رغب بفكرة انهاء الارتباط بالسامانيين فقطع الاموال التي كان يرسلها بعد مساعدتهم له ,وهو يدرك ان هذه الخطوة ستكون لها عواقب وتبعات , فأخذ يستعد ويجمع الاموال لمواجهة الموقف الساماني على حد رأي ابن الاثير [٥٧] .

لكن ما نريد التركيز علية, هو معرفة موقف الحسين بن طاهر التميمي المقيم لدى الحاكم الساماني , الذي وافق على تنفيذ ما يطلب منه ضد مدينة سجستان, مقابل تحقيق اطماعهِ الشخصية لحكم المدينة , دون مراعات الخطر الذي سينال اهل المدينة اذ يروي ان الامير الساماني في بخارى ارسل جيشا, وجعل الحسين بن طاهر احد قادتهِ ,تمكن هذا الجيش بعد وصوله من فرض الحصار على الامير الخلف وجيشه داخل قلعة اراك , وبعد سبع سنوات من الحصار تم الاتفاق بين الطرفين على ان يكون الحسين بن طاهر شريكا للامير خلف في حكم المدينة , واستمر هذا الحال بين الاسرتين اسرة الامير خلف واسرة طاهر التميمي الى ان توفي الاخير سنة ٣٧٣ هـ [٥٨] .

وبهذه الصورة تتضح نوعية الصراع , وهو الصراع على الحكم كهدف اول يسعى له المتنافسين , دون النظر الى التبعات التي يمكن ان يخلفها هذا الصراع على امن المدينة وحياة الناس , فهو صراع بين اسرتين هدفهم البقاء في الحكم على حساب الاخر حتى وان تطلب الامر استعانة بالأعداء .

ثانيا : الصراع داخل الاسرة الحاكمة

الصراع داخل الاسرة يعد احد المظاهر السياسية التي عرفت في ذلك العصر , سواء على مستوى الخلافة او على مستوى الدويلات المستقلة عنها والتي تمثل في الوقت نفسه احد اسباب الضعف وزوال الحكم .

لذا امتد نمط هذا الصراع الى مدينة سجستان, ووقعت به اسرة الامير خلف بن احمد حاكم المدينة في هذه الحقبة , اذ شهدت هذه الاسرة صراعا صعبا كلف الامارة الكثير من الجهد واستنزف طاقات اهل المدينة , فقد اصطدم الامير خلف بن احمد بحركة معارضة

جديدة تعد اكثر صعوبة من غيرها كونها جاءت من داخل اسرة الحكم ومن ابنائه تحديدا , فقد كانت لها وقع خاص وتأثير كبير على مكانتهم عند اهل المدينة , اذ اعلن عمرو ابن الامير خلف بن احمد , الذي عينه والده على سجستان سنة ٣٧٨هـ , كما روى صاحب تاريخ سجستان [٥٩] قائلا **((اذ دخل الامير عمرو يوم الاربعاء الخامس من محرم سنة ثلاثمائة وثمان وسبعون المدينة في احسن هيئة , وانزلوه في داشن ومضى لخدمته عظماء المدينة والمشايخ الاجلاء وكل القضاة وهم ينثرون النقود ومضوا لاستقباله جميعا في وقت واحد ولمى انقضت مدة عطى اباه))** وبعد هذا الاستقبال تمرد على ابيه وكان له من يؤيده , لكن والده الامير خلف ما ان سمع بهذا التمرد حتى تحرك بقوة للقضاء عليه دون ان تسبقها اي مقدمات دبلوماسية , فحاصر المدينة وشدد عليها , ومن ثم دخل المدينة والقى القبض على ابنه سنة ٣٨٣هـ واودعه السجن حتى مات فيه سنة ٣٨٤هـ [٦٠].

كما ظهر في هذا الجانب موقف اخر , اذ اعلن ابنه الاخر طاهر بن خلف بن احمد تمرده على والده سنة ٣٩٠هـ , وكان وقع الخبر على الامير خلف الذي كان خارجا في نزهة الى الجبل اسبهبذ وقعا مؤلما كما ورد **((ولما سمع الامير خلف في الجبل هذا الخبر انكسر قلبه))** [٦١] رجع الامير خلف الى قلعه طاف التي فيها التمرد قضبانا على اهل سجستان لسكوتهم وعدم معارضتهم ، وبعد مدة, سمح للمشايخ واعيان المدينة بزيارته , وتقديم الاعتذار اليه, وابنه الامير طاهر قد فرض السيطرة على كرمان وفارس [٦٢] .

وقبل وقع القتال حاول ابنه الاعتذار لابيه وارسل الرسل مما جاء عنه . ((ان ما صنعته صنعته بسبب خوفي من ظنك ومضى الان ما مضى وانا عبدك وافديك بالروح وقد رجعت)) لكن الامير خلف رفض اعتذاره وارسل جيشا الى كرمان واستعد ابنه طاهر ووقعت الحرب بينهم انتصر فيها جيش طاهر على جيش الامير خلف [٦٣] .

وبعدها تقدم الى سجستان ودخلها سنة ٣٩١هـ , بعد انسحاب الامير خلف الى قلعة طاف , استولى الامير طاهر على المدينة بالقوة عدا قلعة طاف ، رغم معارضة اهلها له , ثم بعدها تقدم لفتح القلعة اثناء محاصرتها تدخلت بعض الوساطات للصلح بين الطرفين وافق الامير خلف بعد ان رأى لا مناص من ذلك , وما ان هدأت الاوضاع اراد الامير

طاهر مقابلة والده في قلعة والده , فذهب وحده من دون مرافقة احد فاستغل الامير خلف بن احمد هذه الفرصة واودعه السجن حتى مات سنة ٣٩٢هـ [٦٤] .

وهكذا اتضحت صورة الصراع في هذه المرحلة التي عكست لنا جراة الابناء وطمعهم بالسلطة , رغم المكانة وحياة الترف التي يعيشونها في ظل حكم ابيهم , ومع ذلك دفعهم الطمع الى ان يغدروا ولو كان الحاكم ابيهم , فتمرد الواحد تلوا الاخر ومات الواحد تلوا الاخر رغم حاجتهم الى بعضهم البعض , فضلا عن موقف والدهم الامير خلف واصراره على التخلص من المتمردين بأي وسيلة مهما كانت مكانتهم ولو كان ابناءه وفلذت كبده , فقد اودعهم السجن وقتلهم رغم الاعتذار الاخير اكثر من مرة , اذا الصراع على الحكم غايتهم الاسمى وتصح المقولة الشائعة ((الملك عقيم) .

ثالثا : صراع مع الاسر الخارجية

معلوم للمتخصصين في التاريخ الاسلامي , ان المشرق قد خضع لحكم دويلات عدة , والتي ظهرت في ظل ظروف معينة , تتأرجح بين التأييد والرفض بحسب الظروف التي تمر بها الخلافة , وعن الموقف السياسي لهذه الدويلات لاسيما التي عاصرت حقبة دراستنا , فأن الامير خلف بن أحمد حاكم سجستان من بين ابرز من عاصر من الدويلات المجاورة هما الدولة السامانية (٢٦١هـ .٣٨٩هـ) والدولة الغزنوية (٢٦١ – ٥٨٢ هـ) .

والتركيز عليهما كونها حكمت المشرق ومن ضمنها سجستان وبتأييد شرعي من الخلافة العباسية، وان مدينة سجستان داخلياً هي الاخرى قد تصارعت على حكمها أسر عدة لاسيما في الحقبة التي عقبت ضعف وزوال الحكم الصفاري كما اسلفنا[٦٥], ومن بين ابرز هذه الأسر هي أسرة الامير خلف بن أحمد (٣٥٠-٣٩٠هـ)التي تمتعت بصلاحيات واسعة على حكم المدينة , وقد سعت الى أقامت علاقات ودية مع الخلافة من اجل الحصول على الشرعية من خلال ذكر اسم الخلافة في الخطب وإرسال الاموال والهدايا لها لكن هذه العلاقة لم تستمر على وديتها ، لاسيما حينما ظهرت أطماعه عندما أخذ يتطلع الى الاقاليم خارج حدود سجستان, وفي الوقت نفسة فأن الدولة السامانية التي تحكم بلاد ما وراء النهر وخراسان وغيرها من اقاليم بلاد فارس بتفويض شرعي من الخلافة العباسية ,لا تسمح لاحد

بالسيطرة والتوسع , لذا أخذت تسعى الى وضع حد لتطلعات حاكم سجستان, وبهذا بدأت المرحلة الاولى من الصراع الخارجي بين الأسرة السامانية وأسرة الامير خلف بن أحمد , وتمكنت من حصر نفوذ الامير داخل حدود مدينة سجستان, لاسيما حينما حاول الانفصال عن تبعيته لهم عن طريق اثارة الفتن ضده كما هو الحال في دعمها للحسين بن طاهر التميمي وفرضه كمنافس وشريكاً للأمير خلف في حكم سجستان [٦٦]

لكن بعد ضعف حكم الأسرة السامانية منذ عهد نوح بن منصور (٣٦٦-٣٨٧هـ) اخذ نفوذهم يتراجع عن سجستان وما حولها, لاسيما عند بداية بروز الدولة الغزنوية في المنطقة (٣٥١ . ٣٦٦هـ [٦٧] ، وفرض سيطرتها على مناطق مهمة من بلاد فارس والهند [٦٨] وبظهور الاسرة الغزنوية واعتراف الخلافة العباسية بشرعيتها دخلت اسرة الامير خلف بن أحمد مرحلة جديدة من الصراع يمكن ان نسميها بالمرحلة الثانية , اذ ان الامير خلف في هذه المرحلة وجد ان الصراع القائم ما بين السامانيين والغزنويين وتحول موازين القوى الى الغزنويين, فرصته للتوسع والاستيلاء على مدن جديدة, فزحف للسيطرة على بعض المدن منها مدينة بست واخذ منها خراج سنة مما ادى الى غضب ناصرالدين سبكتكين علية [٦٩], ومدن اخرى من خراسان بقيادة ابنه طاهر الذي اخذ بوشنج وقاهستان وطرد عاملها المدعو لبغراجق وهو عم السلطان محمود الغزنوي [٧٠] .

لذلك اشتد الصراع بينهم, فأرسل الامير محمود الغزنوي جيشاً قوياً بقيادة عمه البغراجق, لإسترداد هذه المدن فلم ينجح وهزم الجيش الغزنوي ووقع قائده في الأسر سنة (٣٩٠هـ) مما اغضب هذا الامر الامير محمود الغزنوي, فعزم على انهاء حكم الامير خلف, ليس من المدن الواقعة خارج سجستان فحسب ؛ بل انهائه بالكامل من سجستان[٧١] .

وبالرغم من التنازلات التي قدمها الامير خلف وطلبة لعقد الصلح مع الغزنويين ودفعه للأموال واعلانه للتبعية لهم , لكن يبدو ان تجاوزات الامير خلف بن احمد المتكررة على مناطق نفوذ الدولتين ومنها منطق نفوذ الغزنويين قد أنهت الثقة بالأمير خلف بن أحمد , مما جعل قضية انهاء حكمهُ أمر ثابت لا رجعت فيهِ عند الغزنويين لاسيما بعد قتلهِ لبغراجق عم السلطان محمود الغزنوي [٧٢] .

ثم ان الغزنويين في هذه المدة هم في أوج قوتهم ويمتلكون الشرعية في حكم المشرق ,لذلك لا بد من ضبط أوضاع جميع مدن المشرق ,وهذا ما غفل عنه الامير خلف ولم يحسب ذلك بدقة مما أدى الى انهاء حكمهُ, من خلال الجيش الذي أعده محمود الغزنوي وقاده بنفسه ,ويعد حصار قوي لمدينة سجستان دخلها وتابع الامير خلف الذي تحصن داخل قلعة أرك , ورغم حصانتها فقد تمكن الامير محمود الغزنوي من دخولها سنة ٣٩٣هـ ,وبعد الخسائر الفادحة في الجيش السجستاني, تدخل وفداً من أعيان المدينة ساروا الى الامير محمود الغزنوي طالبين وقف القتال وعقد الصلح , فوافق على شرط ان يخرج الامير خلف خارج المدينة , وله ان يختار الوجهة التي يرغب إليها فاختار الذهاب عند حاكم الجوزجان [٧٣] .

ومما تقدم يتبين ان حكم مدينة سجستان وفي اغلب حقبها وبمختلف الاصعدة الخارجية والداخلية , كان يقوم على قاعدة ((الحكم لمن غلب)) اي دون النظر الى المبادئ والقيم وأخلاقيات الحكم الرشيد.

الخاتمة :

بعد دراستنا لهذا الموضوع (الصراع على الحكم في المشرق سجستان أنموذجا) , اشير الى اهم النتائج التي تم استنتاجها :

١-اتضح في ضوء الدراسة ان المشرق الاسلامي قد مر عبر مراحلة التاريخية بالكثير من التقلبات السياسية والاحداث الساخنة المتمثلة بظهور عدد غير قليل من الدول بعضها التزمت بولائها وتبعيتها للخلافة العباسية من خلال ارسال الاموال وذكر اسم الخليفة بالخطبة والمحافظة على التواصل الودي مع الخلافة بينما البعض الاخر اعلن الانفصال الكامل عن الخلافة .

٢-تبين لنا ان المشرق الاسلامي قد شهد ظهور ما لا يقل عن تسعة الى عشرة دول وهذه الدول بعضها قد تزامن قيامها مع دول اخرى وبما ان هذه الدول ليس لها حدود ثابتة ولا جغرافية واضحة , لذلك سياسة الصراع للسيطرة على مناطق النفوذ مستمر بينهما وهي على المستوى السياسي يعد الوضع غير مستقر .

٣-بينت لنا الدراسة ان هذه الدويلات ما هي الا عبارة عن اسر حاكمة لها طموح للوصول الى الحكم لذلك جميع انظمة الحكم فيها تقوم على الوراثة ولا تسمح للغير بالمشاركة في ذلك .

٤-ان طبيعة الصراع في سجستان يقوم على مقولة (الحكم لمن غلب) وهو صراع قائم على جميع الاصعدة صراع بين اسرة واسرة اخرى، واحيانا صراع داخل الاسرة الواحدة , كما حدث بين الامير خلف السجستاني وابنائه وقتل الاب ابنه وتمرد الولد على ابيه ،ليس من اجل شيء سوى من اجل الوصول الى الحكم .

٥-اتضح كذلك ان هذه الدويلات رغم الاتفاق مع البعض الاخر في الروابط الاساسية مثل اللغة والجنس والعقيدة الا انها تتقاتل فيما بينها ويطمع احداهما بالأخر, يعني ان هذه الدول ليس لها رسالة سامية وليس لها قيم ومبادئ واضحة وهدفها الاسمى هو البقاء في الحكم لأطول حقبة ممكنة .

الهوامش:

(١) ابراهيم بن محمد (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، مسالك الممالك ، (القاهرة ، الهيئة العامة الثقافية ، بلا) ص٢٣٨؛ لسترنج، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، (بغداد، مطبعة الرابطة، ١٣٥٤هـ) ص٣٧٢ .

(٢) محمد بن احمد (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ط٢، (القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م) ،ص٣٠٥.

(٣) ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله (ت:٦٢٦هـ/١٢٨١م) معجم البلدان،(بيروت، دار صادر، ١٩٧٧م) ، ص٢٨٠ .

(٤) زرنج: بنفتح اوله وثانيه ونون ساكنة وهي قصبة سجستان ، ابن عبد الحق ، مؤمن (٧٣٩ هـ) مراصد الاطلاع على الاسماء والامكنة والبقاع ، (بيروت ، دار الجيل ، ١٤١٢هـ) ج٢،ص٦٦٣

(٥) بست : مدينة بين سجستان وهرات , ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج١، ص١٩٦

(٦) عاصم بن عمرو التميمي اخو القعقاع بن عمرو شارك في فتوح المشرق , ابن عبد البر ، يوسف بن عبدالله (٤٦٣هـ) الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تح ، علي بن محمد البجاوي،(بيروت ، دار الجيل ، ١٤١٢هـ) ،ج٢، ص٧٨٤ .

(٧) الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك ، تح ، ابو الفضل شاكر ، (القاهرة دار المعارف ، ١٩٩٢م)، ج٤، ص١٨١ .

(٨) البلاذري ، احمد بن يحيى (ت ٣٧٩هـ)، فتوح البلدان ، تح ، ايمن محمد عرفة ، (القاهرة ، المكتبة التوفيقية للثقافة ، ٢٠٠٦م ، بلا) ص٤٣٤ .

(٩) الربيع بن زياد الحارثي بن الربيع من بني الحارث بن كعب له صحبة صار اميرا على خراسان سنة ٥١هـ ٠ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٢، ص٤٨٨ .

(١٠) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٤٦٣ .

(١١) عبد الرحمن بن سمرة بن جنب القريشي سكن البصرة ومات مبها سنة ٥٠ هـ ، ابن الاثير ، علي بن ابي الكرم (٦٣٠هـ) ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح علي محمد عوض (القاهرة ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ)، ج٢، ص٤٥٠ .

(١٢) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس , ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٢، ص٩٣١ .

(١٣) صديق ، اسامة محمد مهدي مهدي ، الخوارج في سجستان حتى ظهور الصفاريين , المجلةالعلمية في كلية الاداب ، جامعة واسيوط، العدد ٢، سنة ١٩٩٩،ص٢٧٣ .

(١٤) صديق , الخوارج في سجستان , ص ٢٧٢.

(١٥) القوصي، عطية، تاريخ الدول المستقلة في المشرق عن الخلافة العباسية،(القاهرة، دار النهضة، ١٩٩٣م)، ص٨ .

(١٦) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥، ص٤٢٧؛ عدوان ، احمد محمد ، موجز في تاريخ دويلات المشرق الاسلامي (الرياض ، دار الكتب للنشر والتوزيع ، ١٩٠م) ،ص٤٦ .

(١٧) الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله (ت ٧٤٨هـ) ، سير اعلام النبلاء ، (القاهرة ، دار الحديث ، ٢٠٠٦م) ، ج١٠،ص١٤٦ ؛ صديق ، اسامة محمد ، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في الدويلات الفارسية (القاهرة ، دار النهضة ، ١٩٩٣م)، ص٧٩٨ .

(١٨) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٧٩٨ .

(١٩) ابو سعيد عبد الحي بن الضحاك (٤٤٣هـ), زين الاخبار, ترجمة: عفاف السيد زيدان ,(القاهرة ,المجلس الاعلى للثقافة ,٢٠٠٦),ص٢٠٢ .

(٢٠) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٨ ، ص٣٩٨ ؛ ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ) ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ، تح ، خليل شحاذة ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٤٠٨هـ) ، ج٣، ص٣٦٧ .

(٢١) ابن خلدون ، العبر ، ج٣، ص٣٦٨؛ النويري ، احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ) ، نهاية الارب في فنون الادب ، (القاهرة ، دار الكتب والوثائق ، ١٤٢٣هـ) ، ج٢٥، ص٣٧٣ .

(٢٢) مجهول, مؤلف, تاريخ سجستان ,ترجمة ,محمد عبد الكريم علي ,(القاهرة ,المجلس الاعلى للثقافة ,٢٠٠٦) ص١٧٢؛ صديقي ، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة ، ص١٤٣ .

(٢٣) ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص٤٠٢؛ ابن خلدون، العبر، ج٣، ص٣٥٨ ؛ مجهول, تاريخ سجستان, ص١٧٥ .

(٢٤) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٨، ص٤٠٣ .

(٢٥) مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان ، ص١٧٥ .

(٢٦) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٨، ص٤٠٤ ؛ مجهول ، تاريخ سجستان ، ص١٧٨ .

(٢٧) ابن الاثير الكامل في التاريخ ، ج٨ ، ص٤٤٦ ؛ الكرديزي، زين الاخبار ، ص٢٠٢ .

(٢٨) الشابشتي ، ابو الحسن علي بن محمد (ت ٣٩٠ هـ) ،الديانات ، (بغداد ، بلا ، ١٩٥١م) ، ص٨٤

(٢٩) ابو العلا ، ابراهيم عبد المنعم سلامة ، في تاريخ الدولة الاسلامية المشرقية المستقلة عن الخلافة العباسية ، (القاهرة ، مركز الاسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٥) ، ص١١٦ .

(٣٠) الكرديزي ، زين الاخبار ، ص٢٠٤ .

([٣١]) ابن مسكوية ، احمد بن محمد (ت ٤٢١ هـ / ١٠٣٠م) ، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تح ، سيد كروي ، حسن ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣) ج٤، ص٣٩١ .

([٣٢]) ابن خلدون العبر ، ج٤، ص٤٢١ .

([٣٣]) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦، ص٤٦٨ .

([٣٤]) ابن خلدون ، العبر ، ج٤، ص ٤٣٩ .

([٣٥]) ابو العلا ، في تاريخ الدولة الاسلامية المشرقية ، ص ١١٥ .

([٣٦]) الصندلي هو من اهل سجستان صاحب فكر خارجي أي انه متأثر بالخوارج ، ذهب يوما الى صاحب بخارى وطلب منه رزقه فقال له صاحب بخارى انت قد كبر سنك اكتفي بالاقامة في ناحية وتفرغ للعبادة فأغضبه هذا الكلام وعاد الى سجستان وجمع حوله الخوارج لمحاربة السامانين وفرض سيطرته على المدينة . بخواندمير ، محمد بن خاوندشاه ، (ت: ٣٠٩ هـ) ، روضه الصفا في سيرة الانبياء والملوك والخلفاء ، ترجمة احمد عبد القادر الشادلي ، (القاهرة ، الدار المصرية للكتاب ، ١٩٨٨م) ، ص٦٥ .

([٣٧]) النويري ، نهاية الارب ، ج٥، ص٣٤٠ ، ابن خلدون ، العبر، ج٤، ص٤٣١ .

([٣٨]) النويري، نهاية الارب، ج٥، ص٢٠٦ ؛ بخواندمير، روض الصفا، ص٦٦ ؛ الكرديزي، زين الاخبار، ص ٢٠٣ .

([٣٩]) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٩، ص ٤٢ .

([٤٠]) مؤلف مجهول تاريخ سجستان ، ص١٧٦ .

([٤١]) الكرديزي ، زين الاخبار ، ص٢٠٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٩، ص٤٢ .

([٤٢]) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٩، ص٥٧ ؛ صديق ، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة ، ص٢٤٦ .

([٤٣]) مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان ، ص١٧٦ .

([٤٤]) ابو جعفر الصفاري ، : هو احمد بن خلف بن طاهر بن الليث حكم المدينة ما يقرب اربعون عام ٠ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ص٧٩٩ .

([٤٥]) مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان ، ص٢٧٦ .

([٤٦]) مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان ، ص٢٧٦ .

([٤٧]) ابوالعلا ،في تاريخ الدولة الاسلامة المشرقية ، ص١٥٢ .

([٤٨]) ابن خلدون العبر ، ج٤، ص٤٣٢ .

([٤٩]) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١٠ ، ص٣٣٨ ، بخواندمير ، روضة الصفا ، ص٦٦

(٥٠) مجهول ، تاريخ سجستان ، ص٢٧٧ ؛ ابن خلدون ، العبر، ج٤، ص٤٣٢ .

(٥١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١٠ ، ص٣٣٩، مجهول ، تاريخ سجستان ، ص٢٧٧ .

(٥٢) ابن خلدون ، العبر، ج٤، ص٤٣٣ ؛ بخواندمير ، روضة الصفا ، ص٦٦ ..

(٥٣) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١٠ ، ص٣٣٩ ؛ بخواندمير ، روضة الصفا ، ص٦٦ .

(٥٤) مجهول ، تاريخ سجستان ، ص٢٨٣ .

(٥٥) مجهول ، تاريخ سجستان ، ص٢٨٤ ؛ صديقي ، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة ، ص٢٤٨ ٠

(٥٦) ابن خلدون ، العبر، ج٤، ص٤٣٣ ؛ بخوانمير ، روضة الصفا ، ص٢٤٨ ٠٠

(٥٧) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١٠ ، ص٣٣٩ ؛ بخواندمير ، روضة الصفا ، ص٦٧ .

(٥٨) بخواندمير ، روضة الصفا ، ص٦٧ .

(٥٩) مجهول ، تاريخ سجستان ، ص٢٩٠ .

(٦٠) مجهول ، تاريخ سجستان ، ص٢٩٠ .

(٦١) مجهول ، تاريخ سجستان ، ص٢٩٤ .

(٦٢) مجهول ، تاريخ سجستان ، ص٢٩٤ .

(٦٣) العتبي ، الابي النصرحمد بن عبد الجبار (ت ٤٢٨\١٠٣٦م)، اليميني ،تح ، احسان ذنون الثامري ، (بيروت ، دار الطليعة ، للطباعة والنشر ، ٢٠٠٤م) ، ص١١٣

(٦٤) العتبي ، اليميني ، ص١١٣؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٤، ص٤٣٢ ؛ بخواندمير ، روضة الصفا ، ص٢٠٧ .

(٦٥) ابن مسكوية ، تجارب الامم ، ج٤، ص٣٩١ .

(٦٦) مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان ، ص٢٨٤ .

(٦٧) عدوان، احمد محمد، موجز في تاريخ دويلات المشرق الاسلامي،(الرياض، دار عالم الكتاب، ١٩٩٠م)، ص١٢٣ .

(٦٨) عدوان ، موجز تاريخ دويلات المشرق ، ص١٢٥.

(٦٩) بخواندمير ، روضة الصفا ، ص٦٧ .

(٧٠) ابن خلدون ، العبر ، ج٤ ، ص٤٧٣ .

(٧١) العتبي ، اليميني ، ص٢١٤ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٤، ص٤٣٥ .

(٧٢) بخواندمير ، روضة الصفا ، ص٧٠ .

(٧٣) العتبي ، اليميني ، ص٢١٦ ؛ بخواندير ، روضة الصفا ، ص٧١ .

قائمة المصادر والمراجع :

اولا : المصادر الاولية

- ابن الاثير، علي بن ابي الكرم (٦٣٠هـ \ ١٢٣٢م) .

١-اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح ,علي محمد عوض (القاهرة ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ).

- الاصطخري، ابراهيم بن محمد (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) .

٢-مسالك الممالك ، (القاهرة ، الهيئة العامة الثقافية ، بلا).

- بخواندمير ، محمد بن خاوندشاه،(ت ٩٠٣ هـ \١٤٩٧م) .

٣-روضه الصفا في سيرة الانبياء والملوك والخلفاء ، ترجمة احمدعبد القادر الشادلي ، (القاهرة ، الدار المصرية للكتاب ، ١٩٨٨م) .

- البلاذري، احمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ \ ٨٩٢م) .

٤-فتوح البلدان ، تح ، ايمن محمد عرفة ، (القاهرة ، المكتبة التوفيقية للثقافة ، ٢٠٠٦م ، بلا) .

- ابن خلدون ،عبد الرحم بن محمد (ت ٨٠٨ هـ \ ١٤٠٥م) .

٥-العبر ديوان المتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ، تح ، خليل شحاذة ، (بيروت ، دار الفكر، ١٤٠٨هـ) .

- الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله (ت ٧٤٨هـ \ ١٣٤٧م) .

٦-سير اعلام النبلاء ، (القاهرة ، دار الحديث ، ٢٠٠٦م) .

- الشابشتي ، ابو الحسن علي بن محمد (ت ٣٩٠ هـ \ ٩٩٩م) .

٧-الديارات ، (بغداد ، بلا ، ١٩٥١م).

- الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م).

٨-تاريخ الرسل والملوك ، تح ، ابو الفضل شاكر ، (القاهرة ,دار المعارف ، ١٩٩٢م) .

- ابن عبد البر ، يوسف بن عبدالله (٤٦٣هـ \ ١٠٧٠م).

٩-الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تح ، علي بن محمد البجاوي ،(بيروت ، دار الجيل ، ١٤١٢هـ).

- ابن عبدالحق , مؤمن (٧٣٩هـ-١٢٣٨م)

١٠- مراصد الاطلاع على الاسماء والامكنة والبقاع , (بيروت , دار الجيل , ١٤١٢هـ).

- العتبي ، الابي النصرحمد بن عبد الجبار (ت ٤٢٨هـ / ١٠٣٦م).

١١- اليميني، تح ، احسان ذنون الثامري ، (بيروت ، دار الطليعة ، للطباعة والنشر، ٢٠٠٤م).

- الكرديزي، عبد الحي بن الضحاك (٤٤٣هـ/١٠٥١م).

١٢- زين الاخبار, ترجمة,عفاف السيد زيدان ,(القاهرة ,المجلس الاعلى للثقافة ,٢٠٠٦) .

- ابن مسكوية ، احمد بن محمد (ت ٤٢١ هـ / ١٠٣٠م) .

١٣- تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تح ، سيد كروي ، حسن ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣).

- المقدسي، محمد بن احمد (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م) .

١٤- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ط٢، (القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م) .

- مجهول, مؤلف.

١٥- تاريخ سجستان ،ترجمة ,محمد عبد الكريم علي ,(القاهرة ,المجلس الاعلى للثقافة ,٢٠٠٦) .

- النويري ، احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ \ ١٣٣٢م) .

١٦- نهاية الارب في فنون الادب ، (القاهرة ، دار الكتب والوثائق ، ١٤٢٣هـ).

- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله (ت ٦٢٦ هـ /١٢٨١م) .

١٧- معجم البلدان ، (بيروت ، دار صادر ، ١٩٧٧م) .

ثانياً المراجع :

- الجميلي ، محمد كريم ، والحياني ، عمر عبدالله .

١٨- تاريخ الدويلات الاسلامية في المشرق والمغرب (بغداد ، ٢٠١٩م).

- صديق ، اسامة محمد مهدي .

١٩- الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في الدويلات الفارسية (القاهرة ، دار النهضة ، ١٩٩٣م).

- عدوان ، احمد محمد .

٢٠- موجز في تاريخ دويلات المشرق الاسلامي (الرياض ، دار الكتب للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠م) .

- ابو العلا ، ابراهيم عبد المنعم سلامة .

٢١- في تاريخ الدولة الاسلامية المشرقية المستقلة عن الخلافة العباسية ، (القاهرة ، مركز الاسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٥).

- القوطي عطية .

٢٢- تاريخ الدول المستقلة في المشرق عن الخلافة العباسية ، (القاهرة ، دار النهضة ، ١٩٩٣م).

- لسترنج ، كي .

٢٣- بلدان الخلافة الشرقية ، (بغداد، مطبعة الرابطة، ١٣٥٤هـ).

List of sources and references:

First: the primary sources

• Ibn al-Athir, Ali bin Abi al-Karam (630 AH / 1232 AD).

1- Asad al-Gabafi in the Knowledge of Companions, by Ali Muhammad Awad (Cairo, Dar al-Kutub Al-Elamiya, 1415 AH).

• Al-Astakhari, Ibrahim bin Muhammad (d. 346 AH/957 AD).

2- Masalak al-Mumalek, (Cairo, General Cultural Authority, Bela).

• Bukhwandmir, Muhammad bin Zhanbadshah, (d. 903 AH-1497 AD).

3- Ruza al-Safa in the biography of the prophets, kings, and caliphs, translated by Ahmad Abd al-Qader al-Shadli, (Cairo, Al-Dar al-Masriy for books, 1988).

• Al-Balazari, Ahmad bin Yahya (d. 279 AH / 892 AD).

4- Fatuh al-Baldan, Tah, Ayman Mohammad Arafa, (Cairo, al-Muqabah al-Tawfiqiyyah lul-Taqareh, 2006, Bella).

• Ibn Khaldun, Abd al-Rahm ibn Muhammad (d. 808 AH / 1405 AD).

5- Al-Abar Diwan al-Mutada and al-Khobar in the History of the Arabs and Berbers, Tah, Khalil Shahzah, (Beirut, Dar al-Fakr, 1408 AH).
• Al-Dahhabi, Shams al-Din Abu Abdullah (d. 748 AH / 1347 AD).
6- The course of the declaration of nobility, (Cairo, Dar al-Hadith, 2006).
• Shabashti, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad (d. 390 AH / 999 AD).
7- Diyaret, (Baghdad, Bela, 1951).
• Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (d. 310 AH/922 AD).
8- Tarikh al-Rasl al-Maluk, Tah, Abul Fazl Shaker, (Cairo, Dar al-Maarif, 1992).
• Ibn Abd al-Barr, Yusuf bin Abdullah (463 AH / 1070 AD).
9- Al-Asim in the Knowledge of the Companions, Tah, Ali Ibn Muhammad Al-Bajawi, (Beirut, Dar Al-Jil, 1412 AH).
• Ibn Abdul Haq, a believer (739 AH-1238 AD)
10- Observations on Names and Places and Beqaa, (Beirut, Dar Al-Jil, 1412 AH).
• Al-Utabi, Al-Abi al-Nasr Hamad bin Abdul Jabbar (d. 428 AH / 1036 AD).
11- Al-Wheehi, Tah, Ehsan Zanun al-Thamiri, (Beirut, Dar al-Taliyah, Printing and Publishing, 2004).
• Al-Kurdizi, Abd al-Hay bin Al-Dahhak (443 AH/1051 AD).
12- Zain al-Akhbar, translated by Afaf Al-Sayed Zidan, (Cairo, Majlis-ul-Ala for Culture, 2006).
• Ibn Maskawiya, Ahmad bin Muhammad (d. 421 AH / 1030 AD).
13- The experiences of the nations and the consequences of the nations, Tah, Seyyed Karoi, Hassan, (Beirut, Dar al-Kutub al-Elamiya, 2003).
• Al-Maqdisi, Muhammad bin Ahmad (d. 380 AH/990 AD).
14- Ahsan al-Taqasim fi Marafah al-Aghalim, Volume 2, (Cairo, Madbouli School, 1411 AH/1991 AD).
• Unknown, author.
15- History of Sajistan, translation, Muhammad Abdul Karim Ali, (Cairo, Al-Majlis al-Ala for Culture, 2006).
• Al-Nawiri, Ahmad bin Abd al-Wahhab (d. 733 AH / 1332 AD).

16- The end of the Arabs in the arts of literature, (Cairo, Dar al-Kutub and al-Doqdah, 1423 AH).
• Yaqut al-Hamawi, Shahab al-Din Abu Abdullah (d. 626 AH/1281 AD).
17- Al-Baldan Dictionary, (Beirut, Dar Sadir, 1977).

Secondly, references:
• Jamili, Mohammad Karim, Valhayani, Omar Abdullah.
18- History of the Islamic States in the East and the Maghreb (Baghdad, 2019).
• Siddiq, Osama Mohammad Mehdi.
19- Political life and the manifestations of civilization in the Persian states (Cairo, Dar al-Nahda, 1993).
• Adwan, Ahmed Mohammad.
20- Summary of the history of Eastern Islamic states (Riyadh, Dar al-Kutub for distribution and distribution, 1990).
• Abu Al-Ala, Ibrahim Abdul Moneim Salameh.
21- In the History of the Islamic State of the East, independent of the Abbasid Caliphate, (Cairo, Alexandria Book Center, 2005).
• Alghouti Atiya.
22- History of Al-Mustaqla fi al-Mashreq on the Abbasid Caliphate, (Cairo, Dar al-Nahda, 1993).
• Lestrange, K.
23- Al-Khilafah al-Sharqiyah, (Baghdad, Al-Lebant Press, 1354 AH).